Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● اف! ينفخ قليلاً . . . كيف يجرؤ أحد على المقارنة؟ صاحبكم بير انديللو، إنه عبارة عن ترثرة ميتافيزيقية.

ينهض بشكل فجائي فتقع إحدى الملاعق الصغيرة، ويوقظ رنينها الفضي تماثيل الملح. وعلى رصيف شارع سان جيرمان كان الوداع متكلفاً بعض الشيء.

ما سبب ذلك الغضب المفاجيء؟ أحتفظ لـ إبسن بذكرى من مسرحية« البطة المتوحشة» التي هزنني كثيراً. ولكن هل تعتبر القوة الدرامية المختلفة، شتيمة؟ وماذا عن البعد الميتافيزيقي الذي كان ينحو إليه، دون أن يعرف، بيراندييللو وجمهوره، الذي كنا نشكل جزءاً منه؟ تبقى صفة « الثرثرة»، كان هذا أصعب ما يمكن ابتلاعه.

يجب الفول أن أنطوان عانى من الأمر أيضاً: فقد اضطر أن يمضي جزءاً من الليل في تحديد موقف« سانت إكس»، كانت المستقبل، من القضية، ليس الفلسفية والأدبية فحسب، بل الاجتماعية أيضاً. كل ذلك، مسبوقاً بالنصائح التي طلبتها في المقهى، ومضمّناً في رسالة مطولة حملها إليّ في الثامنة صباحاً. (٥، ص ٤٧)

تحتاج الأعمال أيضاً أن نحبها لنفسها. لا يعيش المرء في محل «لادام بلانش» على البابا والمثلجات والفلسفة. لم يبع